# مركز القلب.. تطور واتساع ينعش نبض القلوب

● .. باتت الثقة مطلقة وأصبحت تكتنف خطوات التوجه الى مركز أمراض وجراحة القلب بمستشفى الثورة العام بصنعاء - الآن - فقد صار لديه الاستعداد والامكانات الحديثة لاستقبال المرضى بما يضاهي المراكز الأجنبية، وبكلفة أقل من الخارج بنسبة ٧٠٪ لاجراء أصعب عمليات القلب المفتوح والقسطرة.

توقفوا عن السفر بعيداً.. ألغوا حجوزات الطيران فوراً.. اختصروا الكثير من الوقت والجهد والمال.. فمركز القلب الجديد بمستشفى الثورة تعهد لنا القيام بالمهمة على أكمل وجه.

● الطفل/ شكيب عبدالجليل الصيادي (٦ سنوات) لم يجد سوى مركز القلب بمستشفى الثورة لكي يعيد لقلبه الصغير نبضاته المرهقة، ولطفولته البريئة حيويتها وبريقها الجميل بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى من الموت الذي لا يؤجله شيء سوى أمر الله تعالى.

شكيب استقبلنا - أثناء رقوده على سرير المرض في قسم جراحة قلب الأطفال - ببسمات خفيفة عادت اليه بعد خروجه من غرفة العمليات.. سعيداً بتخلصه من مخالب خطر أمراض القلب التي لا تفرّق بين أعمار الناس ومستوياتهم وظروف معيشتهم.

**استطلاع/ علي الشرجي**
**تصوير/ عبدالله حويس**

## نقلة نوعية في اجراء أعقد عمليات القلب المفتوح والقسطرة بكلفة أقل من الخارج بنسبة ٧٠٪

### تجاوز المحنة

● بجوار شكيب كان يرقد عادل شوقي عمر (١٦ عاماً) وهو الآخر في مقتبل العمر، وقد عاش رحلة مأساوية مع مرض القلب الذي ألمّ به حتى أرهق كاهل اسرته وأزّم حياتهم.

يقول والد عادل: وأخيراً شاء الله تعالى وبفضل ما وفرته الدولة من امكانيات وأجهزة متقدمة في مركز القلب مكّنت من أن تجرى له عملية قلب ناجحة في وقت قياسي فتحقق بذلك أن يعيش فلذة كبده بقلب معافى سليم.

● وكذا علي محمد العزاني (٥٠ عاماً) الذي تجاوز محنته وتحقق له في مركز القلب ما وصفه بالمعجزة.. حيث أجريت له علمية جراحة صمام قلب ناجحة، وعلى أيدي كوادر وطنية كفاة، امتلكوا مقومات النجاح، وهم الآن يطيرون فرحاً بافتتاح مركز القلب الجديد بمستشفى الثورة العام والذي سيمكنهم أكثر من خدمة مجتمعهم.

قال العزاني: امكانيات وتجهيزات العناية المركزة تنطبق تماماً مع ما رأيت في ألمانيا.. وأيضاً الطاقم التمريضي جيد وملتزم والكل في هذا المركز يعملون كخلية نحل.

### تطور واتساع

● يمثّل افتتاح مركز القلب الجديد بمستشفى الثورة العام بصنعاء نقلة نوعية في هذا المجال مقارنة بالمركز القديم الذي كان يضم غرفة عمليات واحدة وغرفة واحدة للعناية المركزة تحتوي على ثمانية أسرّة فقط والعمليات التي كانت تجرى في المركز بمعدل يومي من ٢ - ٤، وذلك حسب قول نبيلة جعفر - مشرفة التمريض بالمركز.

أما الآن يتكون المركز من ثلاث غرف عمليات وغرفتي عناية مركزة تستوعب ٢٤ سريراً، اضافة الى وجود ١٢٠ سرير رقود في مختلف اقسام المركز، وهي: قسم باطنية أمراض القلب، وقسم جراحة أمراض القلب، وقسم رعاية جلطة القلب، وقسم قسطرة ورعاية القلب.. أضافة الى مركز جراحة قلب الأطفال، وجناح العمليات والعناية المركزة لجراحة القلب، وجميعها تتميز بوجود معدات وتجهيزات طبية حديثة.

ومازال المركز يحقق نجاحاً كبيراً في علاج حالات أمراض وجراحة القلب حيث أجري حتى الآن أكثر من ٣٩٠٠ عملية ناجحة منها ١٨٥٠عملية قلب و٢٠٥٠ عملية قسطرة تشخيصية وعلاجية.

ويؤكد الدكتور/ أحمد قاسم العنسي - مدير عام هيئة مستشفى الثورة العام أن لدى المركز الاستعداد والامكانات الحديثة لاستقبال كل حالات مرضى القلب وجراحته بما يضاهي المراكز الأجنبية وبكلفة لا تتجاوز ٣٠٪ من كلفة العلاج بالخارج.

### حسبة بسيطة

مركز القلب يحل مشكلة مهمة وهي مشكلة السفر للعلاج بالخارج بالنسبة للمواطنين وأيضاً يؤثر ايجابياً في الاقتصاد الوطني من خلال التأثير على مستوى الدخل الفردي وتوفير العملة الصعبة للوطن.

وكما يقول الدكتور/ العنسي: بحسبة بسيطة جداً نجد أن تكاليف عمليات القلب المفتوح تقدر ما بين ١٠٠ ألف ريال الى ٢٥٠ دولار كحد أقصى في حال دفع المريض المبلغ مباشرة وهي عبارة عن تكاليف أكبر عملية تكلفتها في الخارج ٩٠٠٠ ألف دولار. وهنا يتضح أن الفارق كبير جداً قد يصل الى ٧٠٪ غير مصاريف السفر والاقامة وتكاليف سفر للمرافقين وتذاكر الطيران.

وأضاف: أما في حالة المريض بقرار من اللجنة الطبية الى المركز فتكون مجانية وتحسب الكلفة من الميزانية العامة بحوالي ألف دولار فقط، وتكاليف عمليات القسطرة التشخيصية لا تتجاوز الـ ١٥٠ ألف ريال فقط.. فيما تقدر تكلفتها في الخارج بحوالي ٥٠٠٠ دولار بالنسبة للقسطرة العلاجية و٤٠٠٠ دولار تكلفة عملية القسطرة التشخيصية.

د.أحمد قاسم العنسي

نبيلة جعفر المقطري

د. طه الدليمي

### مدير مستشفى الثورة:

## نتائج العمليات ناجحة بنسبة لا تقل عن ٩٧٪ وزيارة رئيس الجمهورية تدفعنا لمزيد من العطاء

### علاج الخارج

بكل ثقة يؤكد الدكتور/ العنسي أن نتائج العمليات التي يجريها مركز القلب تحقق نجاحاً بنسبة لا تقل عن ٩٦٪ مقارنة بالعمليات التي تجرى في السعودية والامارات وغيرهما.

فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية خلال زيارته لمستشفى الثورة وافتتاحة لمركز القلب الاسبوع الماضي أبدى ارتياحه الكبير لما احتواه المركز من معدات وتجهيزات طبية حديثة تتولى ادارتها كفاءات طبية وفنية يمنية مؤهلة تأهيلاً عالياً في مختلف التخصصات الطبية بما يعكس التطور الذي شهده القطاع الصحي في بلادنا.

وقال لوسائل الاعلام: إن هذه المراكز سوف تحد من ظاهرة العلاج في الخارج لتلك الأمراض. داعياً الأخوة المواطنين من الذين يعانون من مرض القلب والذي يقوم المركز بمعالجتها الى تلقي علاجهم فيها وبما يخفف عليهم السفر للخارج للعلاج وتوفير الكثير من النفقات التي ينفقونها للعلاج في مستشفيات الخارج.

### حافز.. ودعم

اعتبر مدير عام هيئة مستشفى الثورة العام بصنعاء زيارة فخامة الأخ/ الرئيس وساماً على صدر كل موظفي مستشفى الثورة من أطباء وفنيين واداريين.

وكذا افتتاحه مركز القلب الذي يعتبر وجوده ضرورة لتقديم خدمات طبية راقية تلبي احتياجات المرضى في اليمن.

وقال: ان زيارة الأخ/ الرئيس للمستشفى وافتتاحه لمركز القلب أعطانا دفعة قوية جداً لنبذل المزيد من العطاء. معرباً عن خالص الشكر والتقدير لفخامته على الدعم المستمر الذي يوليه للقطاع الصحي ورعايته واهتمامه بالمواطنين.. فهو منذ افتتاح المركز يتابع سير العمل فيه وعدد العمليات التي يقوم بها المركز ونسبة النجاح والحالة الصحية للمرضى، وهذا يدل على اهتمامه الكبير بالمواطنين وبكفاءة الكادر اليمني، وتصل نسبة الكادر اليمني الطبي في مركز القلب الى ٩٤٪، والكادر التمريضي بنسبة ٦٠٪.

وأرجع الدكتور/ العنسي استعانتهم بالكادر الأجنبي في مجال التمريض الى الحاجة الى التقنية العالية جداً في العمل.. وقال: نحن الآن نقوم بعملية احلال للكادر بعد أن يكون قد اكتسب الخبرة العالية، وذلك يأتي عبر عملية معرفية تراكمية. ونوه أن كادرنا اليمني وصل نسبة ٧٠٪ من التجهيز.

### كفاءة الكادر اليمني

استشهد على كفاءة الكادر اليمني بالقول: أذكر أنه كان عندي جراح يمني وآخر فرنسي وكل يعمل في غرفة على حدة ويقومان بإجراء نفس العملية الجراحية.. فجاءت نتائج العمليتين متطابقة.

ويضيف: نحن نقوم بتمكين الكادر اليمني من العمليات بالتدرج بدأية بالعمليات البسيطة مروراً بالصعب فالأصعب.

### الاشعاع المغناطيسي

تطرق الدكتور/ العنسي الى أهمية جهاز الاشعاع المغناطيسي. مؤكداً أن هذا الجهاز من أحدث الأجهزة على مستوى المنطقة وتصل تكلفته الى مليون ونصف المليون دولار. وله مواصفات عالية جداً ومن أهم مميزاته أنه يظل ٢٠ عاماً في حالة جديدة ومواكبة للتطورات في مجال تصنيعه.. بمعنى أنه كلما جاء اختراع جديد متطور لا نضطر لشراء جهاز جديد والغاء السابق.. فهذا الجهاز قابل للتجديد والاضافة.

ويستخدم لتشخيص الحالات المستعصية جداً والتي يصعب على بقية الأجهزة التشخيصية الأخرى - مثلاً - في حالة تشخيص الأورام، جلطات الدماغ، أمراض العمود الفقري، العظام.

وبذلك يزف الدكتور/ العنسي بشرى للشعب اليمني بافتتاح مركز أشعة الرنين المغناطيسي قريباً، وهذا يعتبر من الأجهزة الحديثة جداً والتي ستضاف الى الخدمات المستقبلية، وخلال سنوات قليلة ستنتهي تماماً عمليات القسطرة التشخيصية وسيحدث نقلة نوعية للخدمة بالطريقة التشخيصية.

### شهادات..

مركز القلب مجهز بأحدث المعدات والتجهيزات الطبية والفنية بشهادة كل من زار المركز.

تقول نبيلة جعفر - مشرفة التمريض بالمركز: زارنا قبل فترة فريق ايطالي وشهد بكفاءة الأجهزة وكذا العاملين فيه والذين تدربوا على استخدام أجهزته في عدد من الدول الشقيقة والصديقة، اضافة الى خلفية سابقة من خلال العمل في مركز القلب «القديم».

والآن يتواجد الفريق الخليجي التابع لجمعية أمراض القلب على مستوى مجلس التعاون الخليجي وجميعهم شهدوا بكفاءة الأجهزة وحداثتها ونوعيتها والتي تساوي ماهو موجود في الدول الأوروبية.

### مدعاة للفخر

الدكتور/ طه الدليمي - استشاري جراحة الصدر والقلب ورئيس قسم جراحة الصدر والقلب بسلطنة عمان أشاد بتوفر الأجهزة الحديثة بالمركز في الوقت الحاضر.

وأشاد - أيضاً - بالكوادر الطبية وقال: انها تدعو للفخر لأنهم يعملون بإصرار ورغبة كبيرة نحو تطوير القسم رغم وجود بعض الصعوبات، يواجهون المتطلبات الضرورية برغبة كبيرة للتطوير والتفاني في العمل لدى الأطباء الاستشاريين والأطباء المساعدين والممرضات وكل العاملين في القسم.

ويرى أن يتوفر القوة العاملة والأجهزة الطبية المركز يتقدم واليمن بحاجة كبيرة اليه خاصة وأن عدد سكان اليمن تجاوز ٢٢ مليون نسمة.

الدكتور/ الدليمي فخور جداً بدعوته لزيارة المركز من خلال الجمعية الطبية لمجلس التعاون الخليجي وفخور جداً أن يعمل مركز القلب بعض العمليات حيث يقوم باجراء بعض العمليات الخاصة بحالات نقص الولادة للقلب في اليمن.

### وجوده ضرورة

من جانبه اعتبر الدكتور/ رياض الطرزي - رئيس وحدة جراحة القلب في الكويت وجود المركز ضرورة ملحة وأن امكانية اجراء العمليات فيه ممتازة.

مشيراً الى السفر للعلاج في الخارج يكون سببه الأساسي عادة في اليمن هي فترة الانتظار وقد لا يتحمل المريض الانتظار فترة معينة، وعليه فإن هذا المركز جاء ليحل مشكلة العلاج في الخارج خاصة العمليات الجراحية والحالات الحرجة.

## شهادات عربية وأجنبية بكفاءة الفريق اليمني العامل والتجهيزات والمعدات الطبية

---

أشواق

عبدالكريم الخميسي

## الخير.. والشر

● أمام الإنسان في هذه الحياة مدرستان هما: مدرسة الخير، ومدرسة الشر، ولكل مدرسة نهجها وسبيلها، وعلى الإنسان أن يختار المدرسة التي تناسبه، والنهج الذي يرتضيه.

● «فالميكيافيلية» - مثلاً - تنتمي إلى مدرسة الشر، لأنها تعزل الغايات عن الوسائل، و«تبرر» للإنسان استعمال الوسائل «الهابطة» للوصول إلى الغايات «السامية» فيصبح المرء شريراً في مسلكه.. على أساس «أن الغاية تبرر الوسيلة»..!!

● أما المدرسة الأخرى، فإنها تربط الغاية «النبيلة» بالوسيلة «الشريفة»، وتشترط على الإنسان أن يسير إلى غايته «المثلى» عن طريق السبيل «الأمثل» باعتبار أن الغاية - كما يقول أحد العلماء - «تقرر» الوسيلة ولا «تبررها».

● فالقاضي - مثلاً - له غاية، وغايته أن يعدل بين الناس، وهي غاية نبيلة تحتاج إلى وسيلة أكثر نبلاً، وإلاّ فسوف تفقد الغاية نبلها.

● والموظف له غاية، وغايته أن يبني وطنه ويخدم أمته، فإذا حاول الوصول إلى غايته عن طريق الرشوة، والمحسوبية، والوساطة فقد أخطأ الطريق الصحيح.

● والتاجر - أيضاً - له «غاية» وغايته أن يبتغي من فضل الله، ويعول أسرته، وينمي ثروته، فإذا كان حريصاً على أن يصل إلى غايته تلك عن طريق الأمانة، والنزاهة، والصدق فقد جعل غايته «تقرر» وسيلته.. أما إذا اتخذ سبيل الغش، والمغالاة، والاحتكار فقد رضي لنفسه الانتماء إلى «مدرسة الشر» وأصبح من رعاياً المبدأ الذي يقول: الغاية تبرر الوسيلة..!؟

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

## شواهد العيد الوطني

أنيسة غانم

■ .. لم يعد الاحتفال بالعيد الوطني لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م محصوراً على إنتصار اليمنيين على الاستعباد والاستعمار ونفض غبار العزله والإنغلاق وكسر قيود التخلف وحسب وانما أضحى الاحتفال تقليد يتم فيه مراجعه الانجازات والتحولات العظيمة بكل ماحملت من أبعاد ودلالات تمكن اليمنيون خلالها من وضع أقدارهم على أعتاب ملحمة التاريخ المعاصر وبه تمكن اليمن من الجلوس في الصفوف الأمامية لمنظومة الأمم الحرة والمتقدمة.

فمن منا لم يحلم بالثروات البترولية التي كان العثور عليها من رابع المستحيلات ومن كان يتوقع أن الإكتشافات التي كانت تؤكد على نضوب اليمن من الثروة النفطية سياتي يوم تؤكد شركات أخرى على أن اليمن يملك في احشائه بحيرات بترولية وثروات أخرى لاتقل أهمية عن النفط ومن كان يصدق أن يعود سد مارب إلى صدارة الإهتمام وأن يعود بشكل أكثر تقنية فما كان عليه قبل إنهياره وبشكل متوازي ومتزامن، خرجت الثروات وافتتح سد مارب العظيم بتاريخه وموقعه وتأثيراته على الحياة اليمنية.

واذا كان اليمن قد شهد إنتصاراً عظيماً بقيام الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وتمكن من تتويج ثورته في معركة السبعين يوماً وإخراج آخر جندي من جزء غال من الوطن فإن معركة أخرى .. اجتاحت أمنه واستقراره وأودت بحياة عدد من ابنائه غير أن ذلك لم يستمر طويلاً .

وفي ٢٢ مايو ١٩٩٠م تم إعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية ولأن لكل إنجاز عظيم ضريبة يتوجب دفعها دافع الشعب عن وحدته صيف ١٩٩٤م حينما هب محافظاً على وحدته بكل ماليديه من مال ووسائل ورجال.

ولعل ترسيم الحدود مع الجيران والانفتاح على العالم في إطار منظومة متكاملة من العلاقات والمصالح التي لاتتنافى مع الثوابت الوطنية قد عززت من مصداقية اليمن الجديد .. يمن الوحدة والديمقراطية والتعددية وحرية الرأي ودولة المؤسسات والقوانين والدستور وهي إنجازات عملاقه، كل منها مكمل للآخر وبها ومن خلالها تمكن اليمن واليمنيون من تجاوز المعضلات والصعوبات التي أفرزتها أحداث العالم بكل ماحملت من متغيرات سياسية وإقتصادية وثقافية وإجتماعية.

ويقدر ما اضحت هذه الانجازات من الشواهد والحقائق ناصعة المعالم بقدر ما تلوح بالأفق العديد من الانجازات التي ستحقق خلال السنوات القادمة لا سيما وان شعار القضاء على الفساد قد رفع من قبل القيادة السياسية ممثله برئيس الجمهورية الذي استطاع ان يفتح آفاقاً واسعة للحوار الوطني المسؤول والحوار المسؤول أيضاً مع الاشقاء والاصدقاء وحقق اليمن على إثرها العديد من الإنتصارات وسيحقق الكثير منها في السنوات القادمة.

لذا لم تعد الاحتفالات شعاراتيه فارغة من محتوياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وإنما مليئه بعناوين بارزه وشامخة بثرواتها ووحدتها وديمقراطيتها وعلاقاتها بمؤسساتها وبسياستها الواضحه ولاتزال حبلى بانتصارات عظيمة قادمة على طريق إستكمال كافة المجالات الهامة التي تجعل من الحياة اكثر رخاء واستقراراً .

واذا كانت المناسبات الوطنية تؤكد على إستمرارية قوة العمل في ترجمة أهداف ومبادئ هذا الفعل العظيم فإن الاحتفال بالعيد الوطني الثاني والاربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والواحد والأربعين للرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م تزيد من أبعاد ودلالات الإحتفالات والتحولات التاريخيه لليمن بكل شواهدها العظيمة والتي يحق لنا الاعتزاز بها ونحن نعيش الفرح اليمني الذي جاء في ظل إحتفال صنعاء بعاصمة الثقافة العربية وعلى إيقاع أبرز وأهم الانجازات التي عكست بجلاء رسالة الثورة وجسدت مساعي الثوار.

وهي مجتمعة ماكان لها أن تصل إلى هذا المستوى الكبير على المستويات كافة الاّ في ظل القيادة السياسية الحكيمة بزعامة الرئيس الصالح علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.